OPEN ACCESS
Received: 01 -09 -2026
Accepted: 10- 11-2026

الآداب
للدراسات اللغوية والأدبية

Linguistic Phenomena in Mohammed Al-Aboudi's *Colloquial Proverbs in Najd*

Dr. Wafaa Suleiman Saeed Al-Juhani *

walgehani@ut.edu.sa

Abstract:

This study examines phonological, morphological, syntactic, and semantic phenomena in the Najdi dialect as represented in Mohammed bin Nasser Al-Aboudi's *Colloquial Proverbs in Najd*. Treating these proverbs as an authentic source of Najdi linguistic usage, the study adopts an integrative approach to analyze linguistic features at multiple levels. The findings reveal that the Najdi dialect has preserved several features that have disappeared from many contemporary Arabic dialects, including noun nunation, the use of the negative particle *ma* with the syntactic function of *laysa*, and the occurrence of the preposition *bi-* with its predicate. The analysis further shows that the glottal stop is particularly susceptible to change between Standard Arabic and Najdi usage. It may be added in certain phonological environments or omitted from medial and final positions to facilitate pronunciation and promote fluency in speech. These findings highlight the historical continuity between the Najdi dialect and earlier forms of Arabic. The study recommends a comprehensive statistical investigation of Standard Arabic vocabulary retained in Najdi proverbs and comparative research on Najdi and other Arabic colloquial proverbs, particularly with regard to their linguistic structures and artistic imagery.

Keywords: Colloquial Proverbs, Najdi Dialect, Standard Arabic Vocabulary, Linguistic Phenomena.

* Associate Professor of Linguistics, Department of Arabic Language, College of Education and Arts, University of Tabuk, Saudi Arabia.

Cite this article as: Al-Juhani, W. S. S. (2026). Linguistic Phenomena in Mohammed Al-Aboudi's *Colloquial Proverbs in Najd*, *Arts for Linguistic & Literary Studies*, *8*(4): 300 -318 https://doi.org/10.53286/ww3azz85

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.

الآداب
للدراسات اللغوية والأدبية

OPEN ACCESS
تاريخ الاستلام: 2026/09/01م
تاريخ القبول: 2026/11/10م

ظواهر لغوية في كتاب الأمثال العامية في نجد لمحمد العبودي

د. وفاء سليمان سعيد الجهني *
walgehani@ut.edu.sa

الملخص:

هدف البحث إلى دراسة عدد من الظواهر اللغوية الشائعة: الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية في اللهجة العامية في نجد، بالاعتماد على كتاب (الأمثال العامية في نجد) لمحمد بن ناصر العبودي؛ باعتبار تلك الأمثال صورة صادقة للهجة النجدية. واعتمد البحث على المنهج التكاملي؛ لأنّه الأنسب لدراسة الموضوع من جوانبه المختلفة. واقتضى الأمر أن يُقسم البحث على مقدمة وتمهيد وأربعة مباحث، وخاتمة: تطرق التمهيد للحديث عن الأمثال واللهجات العامية، والكتاب موضوع البحث. المبحث الأول: الظواهر الصوتية. المبحث الثاني: الظواهر الصرفية. المبحث الثالث: الظواهر النحوية. المبحث الرابع: الظواهر الدلالية. وتوصل إلى: أن اللهجة النجدية حافظت على عدد من الظواهر اللغوية التي فُقدت في كثير من اللهجات العربية المعاصرة، مثل: تنوين الأسماء، وإعمال (ما) النافية عمل (ليس)، وإدخال الباء على خبرها. وأن الهمزة هي أكثر الأصوات تغيرًا بين الفصحى والعامية النجدية، إذ تضاف لبعض الكلمات بعد تسكين حرفها الأول، وتحذف من وسط الكلمة أو آخرها؛ طلبًا للتخفيف، والسرعة في الكلام. وقد أوصى البحث بدراسة الألفاظ الفصيحة في كتاب الأمثال العامية في نجد دراسة إحصائية شاملة؛ لمعرفة مدى احتفاظ اللهجة النجدية بالألفاظ الفصيحة. والمقارنة بين الأمثال النجدية والأمثال العامية في البلدان العربية الأخرى، من حيث البنية اللغوية، أو من حيث الصورة الفنية، بالاستعانة بما أورده العبودي في الكتاب.

الكلمات المفتاحية: الأمثال العامية، لهجة نجد، الألفاظ الفصيحة، الظواهر اللغوية.

* أستاذ اللغويات المشارك، قسم اللغة العربية، كلية التربية والآداب، جامعة تبوك، المملكة العربية السعودية.

للاقتباس: الجهني، و. س. س. (2026). ظواهر لغوية في كتاب الأمثال العامية في نجد لمحمد العبودي، *الآداب للدراسات اللغوية والأدبية*، *8*(4): 300- 318 https://doi.org/10.53286/ww3azz85

© نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.

المقدمة:

تعد اللهجات العامية مجالًا خصبًا للدراسات اللغوية المختلفة، فهي تمتلك مخزونًا لغويًا غنيًا بالظواهر اللغوية المختلفة، سواء كانت صوتية أم صرفية أم تركيبية أم دلالية، ومع هذا فإن اللهجات العامية المعاصرة في مختلف البيئات العربية لم تنل حظها من الدراسات والبحوث العلمية بالقدر الذي نالته الفصحى، إذ لم تحضر في الدرس اللغوي إلا في العصر الحديث وعلى يد المستشرقين، حين قدموا إلى البلاد العربية حاملين معهم المناهج اللغوية الحديثة التي لا تفرق بين اللغة الفصحى المعيارية، واللهجة العامية الدارجة التي تحللت من قوانين الفصحى، وخرقت قواعدها.

والحقيقة التي يجب التنبه لها أن اللهجات العامية لم تخرج بالكلية عن قواعد اللغة الفصحى، ولم تنحرف عن سَننها في كل شيء، وإنما خالفتها في بعض الظواهر التي أهمها الإعراب، واحتفظت بقدر كبير من خصائصها، ولذلك فإن دراسة اللهجات قد تُطلعنا على العلاقات التي تربطها بالفصحى، أو التي تربط اللهجات العامية في البيئات اللغوية المختلفة، وتوضح مدى انتشار اللغة الفصحى، وتاريخ تطورها، وانشطارها إلى لهجات متعددة، وغير ذلك.

لقد وصلت إلينا اللهجات العامية بشكلها الشفوي المنطوق في معظمها، ومكتوبة في القليل من ذلك؛ لأن العادة جرت على أن المكاتبات والوثائق والعلوم وغيرها لا تُكتب إلا بالفصحى، وقد كان المثل الشعبي أو العامي هو الصورة الأبرز للهجة العامية المكتوبة؛ نظرًا لثباته النسبي على مر الزمن، مقارنة بالنصوص الأخرى، فضلا على سعة انتشاره وشهرته بين الناس، واختصاره الشديد مع دلالته الكبيرة على المعنى.

ولما كانت الأمثال العامية في نجد، التي جمعها محمد بن ناصر العبودي في كتاب، هي أبرز تجليات اللهجة النجدية المكتوبة والمحفوظة، فقد آثرت أن أدرس الظواهر اللغوية في عامية نجد من خلال هذه الأمثال، لأنّها تعكس الاستعمال الحقيقي للغة لدى العامة، لأن المؤلف قد ضبطها بالشكل، وتحرى الدقة في كتابتها، وتوضيح كيفية نطقها، مع تعليقه أحيانًا على ذلك.

أما أسباب اختيار الموضوع، فهي:

- قلة الدراسات في اللهجات العامية، ومقارنتها بالفصحى.
- التعرف على الكتاب موضوع الدراسة، ومعرفة مدى حفظه للهجة النجدية عن طريق الأمثال.
- معرفة مدى احتفاظ اللهجة النجدية بالألفاظ الفصيحة.

إن إشكالية البحث تتمثل في أن هناك ظواهر لغوية مختلفة: صوتية وصرفية وتركيبية ودلالية في لهجة نجد، جديرة بالدراسة والبحث، وقد كانت الأمثال العامية التي جمعها محمد بن ناصر العبودي في كتابه (الأمثال العامية في لهجة نجد)، صورة حقيقية للهجة النجدية، ولذلك ارتأيت دراستها في هذا البحث، ويمكن صياغة هذه الإشكالية في التساؤلات الآتية:

- ما الظواهر اللغوية التي اتسمت بها لهجة نجد، من خلال الأمثال الواردة في الكتاب موضوع الدراسة؟
- إلى أي مدى كانت لهجة نجد قريبة من الفصحى؟ وإلى أي مدى كانت بعيدة عنها؟
- ما هي الظواهر التي خالفت فيها لهجةُ نجد اللغةَ الفصحى؟ وما هي الظواهر التي اتفقت معها أو مع بعض لهجاتها؟

بالاعتماد على المنهج التكاملي، الذي يتضمن المنهج التاريخي والمقارن فإن هذا البحث يسعى إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- الكشف عن الظواهر اللغوية التي اتسمت بها اللهجة العامية في نجد.
- معرفة مدى قرب لهجة نجد من الفصحى، وبعدها عنها.

- إيضاح الظواهر التي خالفت فيها لهجةُ نجد اللغةَ الفصحى، وكذلك التي اتفقت معها أو مع بعض لهجاتها.

الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسة تناولت الظواهر اللغوية في كتاب الأمثال العامية في نجد، رغم بحثي في شبكة الإنترنت وقواعد البيانات المعروفة، وهو ما عزز قناعتي لدراسة تلك الظواهر فيه، ولكني وجدت دراسات أخرى تناولت الأمثال العربية أو اللهجات في مدونات أخرى، ومن تلك الدراسات:

بحث بعنوان: المثل العربي: دراسة لغوية تحليلية، عبد الرزاق عبد الرحمن السعدي، مجلة المشكاة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد7، عدد2، 2020.

بحث بعنوان: الظواهر اللغوية في لهجة عقيل، فليح خضير شني، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد2، 2010.

بحث بعنوان: اللهجات العربية وعلاقتها باللغة العربية الفصحى: دراسة لغوية، محمد شفيع الدين، دراسات الجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونغ، مجلد4، 2007.

كتاب بعنوان: ظواهر نحوية في الأمثال العربية: دراسة في مجمع الأمثال للميداني، محمد أحمد خضير، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 2006.

والملاحظ أن هذه الدراسات لم تتقاطع مع دراستي في موضوعها، كما أنها لم تتعرض لدراسة اللهجة العامية؛ مما جعلها بعيدة عن دراستي.

خطة تقسيم البحث:

بالنظر في طبيعة الموضوع فقد اقتضى الأمر أن يُقسم البحث على أربعة مباحث، تسبقها مقدمة وتمهيد، وتعقبها خاتمة، وتفصيل ذلك على النحو الآتي:

المقدمة: وتناولت فيها إشكالية البحث وأهدافه، والمنهج المتبع، والدراسات السابقة، ثم خطة تقسيم البحث.

التمهيد: وقد تطرقت فيه للحديث عن الأمثال واللهجات العامية، والكتاب موضوع البحث.

المبحث الأول: الظواهر الصوتية.

المبحث الثاني: الظواهر الصرفية.

المبحث الثالث: الظواهر النحوية.

المبحث الرابع: الظواهر الدلالية.

الخاتمة: وتشمل النتائج والتوصيات التي توصل إليها البحث.

التمهيد:

تعد الأمثال أحد أنماط الفنون النثرية التي تلخص تجارب الأمم، وتحفظ تراث الشعوب، وتصور مستواهم الثقافي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي، وهي قاسم مشترك بين الأمم المختلفة، واللغات المتباينة، فلكل أمة أمثالها، ولكل لغة طريقتها في وضع تلك الأمثال.

وقد احتل المثل العربي مكانة مرموقة في التراث الأدبي العربي، وحظي باهتمام الكُتَّاب والأدباء، ودخل في كثير من المصنفات، حتى لا يكاد يخلو منه مصنف لغوي أو أدبي، فكان موضع عناية النحاة والمفسرين والبلاغيين والأدباء، باعتباره بنية لغوية مختصرة، ومكثفة الدلالة، يُستشهد بها في تأصيل قواعد اللغة، وتفسير آيات القرآن الكريم، والحديث النبوي؛

ذلك أن المثل قول يحكي واقعة معينة حدثت في زمن معين، ويدل على مفهوم محدد، ثم يُضرب في مناسبات مشابهة لتلك المناسبة التي قيل فيها (السعدي، 2020، 475؛ التام، 2018).

ولهذا أُفردت له مصنفات خاصة، فجُمع من بطون الكتب المختلفة، ورُتّب ترتيبًا معينًا، وسُرِدت قصته، وبُيّنت المناسبات التي يقال فيها. ومن أبرز الكتب التي اهتمت بالأمثال بشكل عام:

الأمثال لأبي عبيد القاسم بن سلام، وجمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري، ومجمع الأمثال للميداني، والمستقصى في أمثال العرب للزمخشري، والأمثال لأبي الخير الهاشمي، وزهر الأكم في الأمثال والحكم لليوسي، والأمثال للسدوسي، والسحر الحلال في الحكم والأمثال لأحمد الهاشمي، وأمثال العرب لإحسان عباس، وغيرها، ومن كتب الأمثال الخاصة: الأمثال في القرآن لابن القيم، والأمثال من الكتاب والسنة للترمذي، وأما الأمثال التي ليست عربية الأصل فقد صنف فيها أبو بكر الخوارزمي كتابا سماه: الأمثال المولدة. إن هذا الكم الهائل من كتب الأمثال يعبر عن مدى اهتمام العرب بالأمثال، ويعكس دورها الوظيفي في حفظ التراث، وتصوير الحياة بمختلف مستوياتها، وحفظ اللغة، والتعبير عن المراد بأقصر عبارة وأوسع دلالة.

والمَثَل في اللغة معناه: الشبه والنظير. فأصل المَثَل التَّمَاثُل بَين الشَّيْئَيْنِ فِي الْكَلَام، وَهُوَ من قَوْلك: هَذَا الشيء مِثْلُ هذا، وَمَثَلُه، ثمَّ جُعل كل حِكْمَة سائرة مثلًا (العسكري، د.ت، 1/ 7). قال ابن فارس: المِيمُ وَالثَّاءُ وَاللَّامُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى مُنَاظَرَةِ الشَّيْءِ لِلشَّيْءِ. وَهَذَا مِثْلُ هَذَا، أَيْ نَظِيرُهُ. وَالمَثَلُ: المِثْلُ أَيْضًا، كَشَبَهٍ وَشِبْهٍ. وَالْمَثَلُ الْمَضْرُوبُ مَأْخُوذٌ مِنْ هَذَا، لِأَنَّهُ يُذْكَرُ مُوَرًّى بِهِ عَنْ مِثْلِهِ فِي الْمَعْنَى (ابن فارس، 1979، 5/ 296).

وفي الاصطلاح يعرف بأنه: جملة من القَول مقتطعة من كلام، أَو مرسلة بذاتها، تنقل مِمَّن وَردت فِيه إِلَى مشابهه بِدُونِ تَغْيِير مثل: الرائد لَا يكذب أَهله (مجمع اللغة العربية، 2004، 2/ 854).

وعرَّفه المرزوقي بأنه: جملة مقتضَبةٌ من أصلها، أو مرسلةٌ بذاتها، تتسم بالقبول وتشتهر بالتداول بين الناس، فتنقل عما وردت فيه إلى كلِّ ما يصح قَصْدُه بها، من غير تغيير في لفظها، وعما يُوجِبه الظاهر إلى أشباهه من المعاني؛ ولذلك فإنها تُضْرب وإن جُهِل أصل قصتها التي قيلت فيها (السيوطي، 1998، 1/ 375).

فالمثل إذن عبارةٌ قصيرةٌ مكثفة الدلالة، تُقال في حادثة مشابهة للحادثة الأصل التي قيل فيها، وقد أدى قِصَرُه، وطبيعة بنيته اللغوية إلى سهولة حفظه، وإمكانية تذكره، ومن ثم سرعة انتشاره بين الناس، وكثرة تداوله بينهم، في الحالات المشابهة لقصته التي قيل فيها.

ويجب في المثل أن يُحكى كما ورد في الأصل، دون تغيير في صيغته، وهو معنى قولهم: الْأَمْثَال تحكى، أي إِنَّهَا تضرب على مَا جَاءَت عَن الْعَرَب، وَلَا تغير صيغها، فَتَقول للرجل: (الصَّيفَ ضَيَّعْتِ اللَّبَن) فتكسر التَّاء؛ لِأَنَّهَا حِكَايَة (العسكري، د.ت، 1/ 7)، ولا تفتحها، حتى لو كان المخاطب رجلًا.

ولكي يكون المثل في منتهى البلاغة فإنه يُشترط فيه أربعة شروط لا تجتمع في غيره، وهي: إيجاز اللفظ، وإصابة المعنى، وحسن التشبيه، وجودة الكناية (الميداني، 1955، 1/ 6). ويكون الإيجاز بالحذف والتكثيف الدلالي، وتكون إصابة المعنى بوسيلة بلاغية ما قد تكون من وسائل التوكيد، أو بمخالفة ترتيب أجزاء الجملة (خضير، 2006،، 2).

.وبناء على ما سبق نخلص إلى أن المثل يتميز بخصائص لا تتوفر في أي نص نثري آخر، ومنها: عدم تغيير صورته، والإيجاز، وإصابة المعنى، وحسن التشبيه، وجودة الكناية، وقبول الناس له، وتداوله بينهم، وصحة استعماله مع الجهل بأصل حكايته.

اللهجات العامية:

ثمة من يرى أن اللهجات متفرعة عن الفصحى، ومتأثرة بها، وإن كانت أحيانًا تشويهًا وتحريفًا لها (الصالح، 1960، 360)، لأنها لم تحافظ على خصائص الفصحى سواء كانت صوتية أم صرفية أم دلالية أم تركيبية، ومن أبرز مظاهر انحراف اللهجات العامية عن الفصحى ومخالفتها لها هو تحررها من آثار الإعراب وقوانينه؛ إذ تحررت العامية من الإعراب، ومالت إلى التخفيف والتسهيل في الجانب الصوتي؛ لأنها لغة الحياة اليومية التي تتطلب السرعة والخفة.

وعلى الرغم من أن العامية نظام لغوي متفرع عن الفصحى إلا أن مستعملي اللغة يقفون من الفصحى موقفًا مغايرًا لموقفهم من العامية. فالفصحى تحترم اجتماعيًّا، وتحترم قواعدها عند المثقفين، كما أنها اللغة التي تُكتب بها الكتابات الأدبية والثقافية والعلمية. أما العامية فلا يقفون منها موقف الاحترام، لأنها غير منضبطة، ولم تلتزم بقواعد الفصحى؛ ولذا لا تستخدم في الكتابات الرسمية ولا في المجالات الثقافية والعلمية (حجازي، د.ت، 18)، وإنما تظل محصورة في نطاق ضيق من البيئة اللغوية العامة.

وإذا تقرر أنه لا يمكن أن توجد لغة فصحى دون وجود لهجات متفرعة عنها في أي زمان أو مكان، فإننا نعلم أن اللغة العربية الفصحى قد نالت حظا وافرا من اهتمام اللغويين عبر تاريخها الطويل، حتى إن جهودهم كلها كانت منصبة عليها دون الالتفات إلى تلك اللهجات، ما عدا بعض الإشارات القليلة والمتناثرة في كتبهم، وهي إشارات في معظمها "تتصل بالدراسات الصوتية والدلالية، وأن القليل منها يتصل ببناء الجملة" (شفيع الدين، 2007، 75).

أما في العصر الحديث فقد تصدرت اللهجات العامية الدرس اللغوي الحديث، وقفزت إلى الواجهة، بعد أن أدرك اللغويون المحدثون أهمية اللهجات في الدرس اللغوي، وفائدتها في فهم خصائص اللغة المشتركة، ومعرفة طبيعتها بشكل أكثر دقة، "انطلاقا من اعتقادهم بأن دراسة اللهجات العربية تساعد على تقريب المسافة بينها، وتؤدي إلى تعميق التفاهم بين أبناء الأمة العربية" (شفيع الدين، 2007، 75). فضلا على أنها تفيد المؤرخين، وعلماء النفس، وعلماء الاجتماع (عبد التواب، 1997، 150)، في معرفة تاريخ الشعوب والبيئات المختلفة، وتطورهم الحضاري، ومستواهم الاجتماعي.

فلم يبدأ الاهتمام بدراسة اللهجات العامية إلا في أواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين، على يد مجموعة من علماء اللغة الأوروبيين، ولكنهم خطوا بها خطوات واسعة في هذه المدة القصيرة، حتى لحقت الفروع الأخرى، بل إنها تجاوزت بعضها (وافي، د.ت، 61). وقد تبعهم في هذا المضمار علماء اللغة العربية المحدثون، فبدأت دراسة اللهجات العامية العربية تأخذ نصيبها من جهودهم، وظهرت مؤلفات عديدة تناولت لهجة معينة أو مجموعة لهجات، من خلال دراسة خصائصها، ومستوياتها اللغوية، ومدى ارتباطها بالفصحى، وغير ذلك، ومن أمثلة ذلك: دراسة تمام حسان للهجة عدن، في رسالة علمية لنيل درجة الدكتوراه، وكتاب اللهجات العربية في القراءات القرآنية لعبده الراجحي، وكتاب مراد كامل (اللهجات العربية الحديثة في اليمن)، وغيرها.

وبعد ذلك توالت الدراسات والبحوث التي تناولت اللهجات العربية المعاصرة، وهي دراسات تجل عن الحصر؛ نظرا لتوجه الجامعات العربية نحو هذه الدراسات، واهتمامها بها؛ مما أوجد عددا ضخما من تلك الدراسات في مختلف البلدان العربية.

كتاب الأمثال العامية في نجد:

يعد كتاب الأمثال العامية في نجد أحد مؤلفات محمد بن ناصر العبودي اللغوية، وهو من المصنفات التي تتجلى فيها بوضوح ثقافة المؤلف الواسعة، وحصيلته اللغوية الكبيرة، ليس في مجال اللهجة النجدية التي ينتمي إلى بيئتها حسب، بل في

اللغة العربية الفصحى ككل، وما تتفرع منها من لهجات مختلفة، فقد بدا ذلك واضحا في الكتاب؛ إذ استوعب فيه معظم اللهجات العربية المعاصرة، وفي مختلف الأقطار العربية، وذلك حين يعقد المقارنة بين الأمثال العامية النجدية والأمثال العامية في اللهجات العربية الأخرى، مثل اللهجة اليمنية والعراقية والسورية واللبنانية والمصرية والسودانية والتونسية والمغربية والجزائرية وغيرها.

وفضلا على هذا يعدّ الكتاب موسوعة علمية ومعرفية جليلة، تتضمن معلومات متعددة تناولتها الأمثال العامية النجدية، كالعلاقات الاجتماعية، ومستوى الحياة الاقتصادية، ومعالم الزراعة، والمستوى الثقافي والمعرفي في نجد، والبيئة، وغير ذلك، مما يعبر عن موسوعية المؤلف، ونبوغه في أكثر من فن؛ إذ يتجلى ذلك أكثر من خلال تعليقاته على تلك الأمثال وشروحه لها، والاستشهاد لها من الأمثال العامية العربية سواء كانت في الكتب الحديثة، أم في كتب لحن العامة في العصور القديمة، كما أنه استشهد لها بالأمثال العربية الفصيحة التي تتشابه معها، وفصيح الشعر العربي، والحديث النبوي.

إن كتاب الأمثال العامية في نجد كتاب ضخم يتضمن قرابة ثلاثة آلاف مثل، مع شرحها وشواهدها، وهي مرتبة ترتيبًا ألفبائيًا، وقد لخص العبودي ما قام به في كتابه هذا بقوله:

"يشتمل على ثلاثة آلاف مثل مشروحة ومرتبة على الحروف، ومقارنة بالأمثال العامية في البلاد العربية، إلى جانب ذكر أصولها القديمة، وشواهدها من الأدب العربي القديم، ثم ترتيبها على الموضوعات" (العبودي، د.ت، المقدمة).

والحقيقة أن هذه الأمثال تكشف عن المستوى الثقافي والاجتماعي للمجتمع النجدي، وتوضح النشاط الزراعي والاقتصادي والمعيشي بشكل عام في البيئة النجدية، في المدّة التي قيلت فيها هذه الأمثال؛ الأمر الذي يزيد من أهميتها، وأهمية تناولها في دراسة علمية.

لقد كانت الأمثال النجدية التي تضمنها كتاب العبودي بمثابة مرآة حقيقة تعكس واقع اللهجة العامية في منطقة نجد بالمملكة العربية السعودية في المدّة التي قيلت فيها تلك الأمثال، فمن خلال هذه الأمثال نستطيع الوقوف على الظواهر اللغوية المختلفة للهجة النجدية؛ فنستطيع معرفة الظواهر الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية التي تتميز بها، سواء كانت هذه الظواهر متوافقة مع قواعد الفصحى أم مخالفة لها. وهو ما سنتناوله في المباحث الآتية:

المبحث الأول: الظواهر الصوتية:

يقصد بالمستوى الصوتي ذلك المستوى الذي يدرس الصوت اللغوي الذي يؤلّف مع غيره من الأصوات بنية الكلمة، سواء كان صوتًا أم حركةً، ويدخل تحت المستوى الصوتي عدد من الظواهر، منها: إبدال الصوت، وحذف الصوت، وتسهيل الهمزة، وتغيير حركة الحرف، أو تسكينه، وغيرها.

المطلب الأول: على مستوى الصوت:

أولًا: إبدال الحرف:

ينقسم الإبدال قسمين: صرفي، ولغوي. فالإبدال الصرفي هو إبدال حرف بآخر لضرورة صرفية، وهو مطرد؛ أما الإبدال اللغوي فهو جعل حرف بدل حرف؛ لغير ضرورة، وهو غير مطرد، نحو: السدول والسدون: ما جلل به الهودج من الثياب وأرخى عليه، وطَبَرْزَنٌ وطَبَرْزَل للسكَّر (الأستراباذي، 1975، 4/ 464). وما يهمنا هنا هو النوع الثاني، ومن أنواعه ما يأتي:

أ- **إبدال الذال لامًا:** وقد ورد في موضعين من كلامهم، وهما: الاسم الموصول (الذي)، وأداة الشرط (إذا)، وقد ورد هذا الإبدال في الكتاب بشكل يكاد يكون مطردًا، ومن الأمثال التي أُبدل فيها الذال لامًا في الاسم الموصول (الذي):

قولهم: (أبْخَل بخيل الّلي يبخل بجاهه). (العبودي، د.ت، 32). وقولهم: (الأرض ما تعلم بالّلي فيها). (العبودي، د.ت، 85). فقد قاموا بإبدال الذال في الاسم الموصول (الذي)، ووضعوا اللام محله، وقد أصبح هذا الإبدال شائعًا في كلامهم وما زال مستمرًا إلى اليوم، وفي هذا يقول العبودي عند تعليقه على أحد الأمثال العامية: "اللّي: محرفة عن (الذي)، وقد استعاضوا بها عن كلمة (الذي) الفصيحة في جميع كلامهم العامي" (العبودي، د.ت، 180- 181).

والملاحظ أن هذه الظاهرة ليست مختصة بلهجة نجد وحدها، بل إنها ظاهرة منتشرة في كثير من العاميات العربية الحديثة، ولعل ذلك راجع إلى ميلهم إلى السهولة عن طريق المماثلة، حيث جعلوا الذال لامًا من جنس لام التعريف التي قبلها؛ مما سهل النطق بها.

أما الأمثال التي أُبدل فيها الذال لامًا في أداة الشرط (إذا) فمنها:

قولهم: (إلى شردْ الحصان وشّ يردّه؟) (العبودي، د.ت، 150). وقولهم: (إلى صار حظّلْك حَجَرْ فانقله). (العبودي، د.ت، 153). وقولهم: (أصْقَه الكلابْ إلى تِثاوِبِنّ نَبَحْ). (العبودي، د.ت، 106). فقد قامت العامة بإبدال الذال في أداة الشرط (إذا)، ووضعت محله اللام، فأصبحت (إلى). وعلى الرغم من تشابه أداة الشرط هذه مع حرف الجر (إلى) إلا أن السياق اللغوي هو الفيصل في ذلك، إذ يمكن التمييز بينهما بسهولة، فإذا كان حرف الجر (إلى) مختصًا بالدخول على الأسماء، فإن أداة الشرط (إذا) فغالباً لا تدخل على الأسماء، وإنما تدخل على الأفعال ، ومن هنا يؤمن اللبس، وتتحقق الفائدة من الكلام.

وإذا دققنا في هذا الإبدال وجدنا أنه غير موجود في الفصحى؛ نظرًا للتباعد بين الذال واللام من حيث الصفة والمخرج، إذ يشترط في الإبدال وجود علاقة صوتية بين الصوتين، كالتجانس، أو التجاور، أو التقارب، في المخارج والصفات (الصاعدي، 2002، 2/ 664).

ب-**إبدال الياء ألفًا:** وقد جاء هذا الإبدال في الفعل المضارع معتل اللام، ولا سيما إذا كان مفعوله ضميرًا متصلًا به، مثل الفعل: أبغاه، بمعنى: أبغيه، وغيره، ومما ورد من هذا الإبدال في الكتاب:

قولهم: (اللّي ما يْعَنَاك لا تْعَنَاه). (العبودي، د.ت، 199). إذ نجد أنهم قد نطقوا الفعلين (يعنيك، وتعنيه) بالألف في كل منهما، مع أنهما بالياء، فقالوا: (يعناك، وتعناه)، وقد علّق المؤلف على هذا المثل قائلًا: "يَعْنَى –في الموضعين- ينطقونها بإسكان الياء الأولى، وفتح العين والنون، وهي (يعني) الفصيحة، بكسر النون، ومعنى قولهم: لا تعناه: أي لا تَعتنِ به" (العبودي، د.ت، 199).

ومنه قولهم: (أنا عصاك اللّي ما يْعَصَاكْ). (العبودي، د.ت، 220). يقصدون: أنا عصاك التي ما تعصيك. فجعلوا الياء ألفًا، فصار الفعل: يعصاك، بدلًا من: يعصيك.

وكذلك قولهم: (أنا أوّل مِنْ يطيع، وآخر مِنْ يْعَصَى) (العبودي، د.ت، 217). أي: آخر من يعصي. فجعلوا الياء في آخر الفعل (يعصي) ألفًا، فصار: يعصَى. وهنا نلاحظ أنهم أبدلوا الياء ألفًا، رغم أن الفعل لم يلتصق به ضمير، كما هو الشائع، مما يعني أنهم يبدلون الياء ألفًا بغض النظر عن وجود الضمير أو عدمه.

ثانيًا: تسهيل الهمزة:

يقصد بتسهيل الهمزة أن تُجعل من جنس الحرف الذي منه حركتها (الأفغاني، 2003، 416). فنقول –مثلًا- في بئر: بير، وفي رأس: راس، وفي فؤاد: فواد، فجعلنا الهمزة ياء أو ألفًا أو واوًا، بحسب حركة الحرف الذي قبلها. ومما ورد من تسهيل الهمز في الكتاب:

قولهم: (أبغضْكْ بالوادي، وْتَلْجي بفوادي). (العبودي، د.ت، 39). إذ سهلوا الهمزة في تلجي، فأصبحت ياء، لأن أصلها: تلتجئ. وفي فوادي، فأصبحت واوًا، لأن أصلها: فؤادي.

وقولهم: (إلى حَلَبْ بقدحٍ مَلَاهْ) (العبودي، د.ت، 145). فمعنى: ملاه: ملأه؛ فقد سهلوا الهمزة فأصبحت ألفًا.

وعلى الرغم من أن تسهيل الهمز هو لغة الحجازيين، كقريش، وتحقيق الهمز هو لغة نجد، كقيس وتميم (ابن يعيش، د.ت، 9/ 107)، إلا أن النجديين في العصر الحاضر قد اتبعوا لهجة الحجازيين في تسهيل الهمز، والحقيقة أن هذه الظاهرة ليست خاصة بلهجة نجد حسب، ولكنها شائعة في معظم اللهجات العربية المعاصرة.

ويمكن تعليل ذلك بأن الجهد العضلي الذي يتطلبه نطق الهمزة هو سبب تخفيفها، واختفائها في كثير من اللغات السامية، وبعض اللهجات العربية القديمة (عبد التواب، 1995، 272).

وهو ما تنبه له ابن يعيش من قبل بقوله: "اعلم أن الهمزة حرف شديد مستثقل، يخرج من أقصى الحلق؛ إذ كان أدخل الحروف في الحلق، فاستثقل النطق به؛ إذ كان إخراجه كالتهوّع، فلذلك الاستثقال ساغ فيها التخفيف" (ابن يعيش، د.ت، 9/ 107).

المطلب الثاني: على مستوى الحركة

أولًا: تسكين المتحرك/ البدء بساكن

تتميز اللهجة النجدية خاصة، والخليجية عامة، بتسكين الحرف الأول من الكلمة، مع اختلاس همزة وصل خفيفة قبله، وهذه الهمزة يؤتى بها للتوصل للنطق بالساكن (العتيبي، 2023، 253)، رغم أن هذا يخالف قواعد الفصحى التي لا تجيز البدء بساكن (الأفغاني، 2003، 414)، ومن الأمثال التي وردت فيها هذه الظاهرة:

قولهم: (حْمِيّرٍ تركبه، ولا حْصانٍ يركَبْكْ). (العبودي، د.ت، 433). إذ جاء الحرف الأول من كلمة (حْميّر) ساكنًا، رغم أنها في أول الكلام. وكذلك كلمة حصان. فهم يسكنون الحرف حتى لو لم يسبقه حرف آخر، وكأنهم يجتلبون همزة وصل للتوصل للنطق بالساكن، ومن ذلك قولهم: (إلى ضْرِب الخَشْمْ دْمَعَت العين). (العبودي، د.ت، 157). فقد سكنوا الضاد من (ضرب)، والدال من (دمعت)، رغم أنهما متحركان في الفصحى. وقولهم: (أبرى لِشْعَبى، وشْعَبَى تَبْرى لي). (العبودي، د.ت، 34). إذ ينطقون شْعبى بإسكان الشين، وهي في الفصحى مضمومة.

كما أنهم يسكنون الحرف الأول المتحرك من الكلمة سواء كانت معرفة بـ(أل)، نحو(القْدَيْرْ)، أم غير معرفة بـ(أل) نحو: (خْضَيْر)، كما في المثل: (أُبو خْضَيْر، إنْ طَرَشْ مَا جَا بخير، وانْ قعدْ حَكّ القْدَيْرْ). (العبودي، د.ت، 49).

ثانيًا: كسر حرف المضارعة/ التلتلة:

تعد ظاهرة كسر حرف المضارعة من الأفعال ظاهرة لغوية قديمة، تُنسب لقبيلة بهراء (ابن جني، 2000، 1/ 242)، فيقولون: تِعلم، وتِصنعون، وبِذهبون... إلخ. وقد بقيت آثار هذه اللهجة في لهجة نجد، إذ نجدها في الأمثال الآتية:

قولهم: (اللِّي بَلَاشْ، ما بِسْواشْ). (العبودي، د.ت، 183). فقد كسروا الياء من الفعل (يسواش) والمعنى: يسوى شيئًا.

ومنه قولهم: (اللِّي عند الَاجاويد بِجِي). (العبودي، د.ت، 185). إذ كسروا ياء المضارعة من الفعل (يجي) والمعنى: يجيء. وهو في كلامهم كثير، والملاحظ أن ظاهرة التلتلة ما تزال باقية إلى اليوم في معظم اللهجات العربية المعاصرة، وهي لهجة عربية تنسب إلى قبيلة بهراء، التي تقول: تِعلمون وتِفعلون وتِصنعون، وذلك بكسر الحروف الأوائل من الأفعال المضارعة (ابن جني، د.ت، 2/ 13).

ثالثًا: ضم همزة (أبو):

وتتجلى هذه الظاهرة في لهجة نجد من خلال الأمثال التي ساقها المؤلف وهي:

قولهم: (أُبُو خضَيْر، إن طرش ما جا بخير، وانْ قعد حلّ القْدَيْرْ). وقولهم: (أُبُو شْوَي أكله، وأُبُو كثير راحْ وْخَلَّاهْ) (العبودي، د.ت، 49). إذ نلاحظ أن عامة نجد يضمون الهمزة من كلمة (أَبو)، رغم أنها مفتوحة في الفصحى، ولعل الذي دفعهم إلى ذلك هو ما يسمى بالإتباع، إذ تأثرت حركة الألف بحركة الباء، فأصبحت الألف مضمومة كالباء؛ لأن الضمة أثقل الحركات، في حين أن الفتح هو أخفها (بشر، د.ت، 148- 150).

رابعًا: كسر ميم (مَنْ) الموصولة والاستفهامية:

من أبرز الظواهر الصوتية في اللهجة النجدية التي تخالف فيها الفصحى، هي كسر الميم من الاسم الموصول (مَن)، ومن شواهده الأمثال الآتية:

قولهم: (إثْمه على مِنْ جَرَّه). (العبودي، د.ت، 53). وقولهم: (إلى صرت أنت إمير وانا إمير، مِنْ يسوق الحمير؟) (العبودي، د.ت، 155). وقولهم: (أنا أوّل مِنْ يطيع، وآخر مِنْ يْعَصَى) (العبودي، د.ت، 217).

إذ كسر العامة الميم من الاسم الموصول واسم الاستفهام (مَنْ)؛ ليصبح (مِن)؛ مما أدى إلى مشابهته لحرف الجر (مِنْ)؛ إلا أن السياق هو الفيصل في ذلك، فالاسم الموصول يدخل على الأفعال، في حين حرف الجر لا يدخل إلا على الأسماء. أما اسم الاستفهام فقد يُفهم من خلال التنغيم، أو علامة الاستفهام.

وكسر الميم من الاسم الموصول واسم الاستفهام (مَن) لم يقتصر على لهجة نجد حسب، بل إنه شائع في معظم اللهجات العربية الحديثة، إلا أن كثيرًا منهم يضيفون إليه ياء في الوسط، فيقولون: (مين)، وخاصة في اسم الاستفهام.

المبحث الثاني: الظواهر الصرفية:

يتناول المستوى الصرفي التغييرات التي تطرأ على بنية الكلمة من زيادة أو نقصان، أو إعلال أو إبدال أو قلب، وكذلك التثنية والجمع، وغير ذلك، ومن الظواهر الصرفية في الكتاب موضوع الدراسة ما يأتي:

أولًا: صوغ الأمر من الفعل الأجوف:

الأصل في الفعل المعتل الوسط، حين يصاغ منه الفعل الأمر، أن يحذف حرف العلة، ولا يبقى إلا الحرف الأول والأخير، مثل (قال، باع) فإن الأمر منهما: قُل، وبِع، على التوالي، وبقيت الضمة في قُل، والكسرة في بِع دليلًا على حرفي العلة (العكبري، 1995، 2/ 389)، لكن اللهجة العامية تميل إلى إثبات حرف العلة، ومن ذلك:

قولهم: (إرْكَبْ سنام ونام). (العبودي، د.ت، 88). إذ أثبتوا حرف العلة (الألف) في فعل الأمر من (النوم)، وبهذا فقد جمعوا بين الساكنين في فعل الأمر، فقالوا: نام؛ أما الفصحى فإنها ترفض هذا الاستعمال، فتقول: نَمْ. لكن المؤلف كان له رأي آخر، فقد ذهب إلى أنهم ربما مدوا (نام) من أجل السجعة مع كلمة السنام (العبودي، د.ت، 88).

ثانيًا: الجمع المخالف للقياس:

ومما ورد من جموع التكسير مخالفًا للقياس: جمعهم (طبيب) على طُبَبَا، في قولهم: (إحزِمْ يَدْكْ، واعرضها على الطُّبَبَا). (العبودي، د.ت، 60). إذ جمعوا كلمة (طبيب) على طُبَبَا، وهو جمع غير موجود في الفصحى، وإنما المشهور جمعه على: أطباء.

وقولهم: (أعْيَرْ من عَيايِرَةْ مَصِر). (العبودي، د.ت، 115). والعيَّار هو: المحتال الذي يستعمل الحيلة في سرقة الناس (العبودي، د.ت، 115). وقد جمعوا (العَيَّار) جمع تكسير على: عيايرة، والفصحى تجمعه جمعًا سالمًا، فيقال: عيَّارون وعيَّارين، ولا تجمعه كما تجمعه العامية.

ثالثًا: حذف همزة (أفعل):

إن من الظواهر التي تتسم بها اللهجة النجدية، حذف الهمزة من صيغة (أفعل) الدالة على الأوصاف في الألوان، مثل: الأحمر، وغيره، أو في العاهات، مثل: الأعرج، وغيره، ومما ورد منه في أمثالهم:

قولهم: (أرْدَا من الزناد العَمَى). (العبودي، د.ت، 82). أرْدَا: أرْدَأ، بالهمزة، والزناد هو الذي تُقتدح به النار، والعمى: الأعمى، ويقصدون بالزناد الأعمى: الذي لا يوري نارًا. فقد حذفوا الهمزة من كلمة الأعمى، فأصبحت (العمى).

وقولهم: (إلى شِفْتْ عَوَرْ فاقْلِبْ حَجَرْ). (العبودي، د.ت، 151). فمعنى إلى هو: إذا، وشفت: رأيت، وعَوَرْ: أعور. وقد علَّق المؤلف على هذه الظاهرة بأنهم حذفوا الهمزة من هذه الكلمة كما هي عادتهم في كثير من الصفات التي على وزن (أفعل)، مثل: أحمر، وأخضر (العبودي، د.ت، 151). وأعمى وأعرج وغيرها.

والحقيقة أن هذا الحذف قد يؤدي إلى اللبس؛ إذ يشتبه الاسم (العمى) بالوصف (الأعمى/ العمى)، ولا توجد قرينة لغوية تعيّن أحدهما، ولهذا فإن من الصعوبة فهم المعنى على غير العارف بهذه اللهجة. ولعل الذي دعاهم إلى ذلك هو طلب الخفة والسهولة في النطق (الداية، والرياشي، 2020، 111)، بعد حذف أحد أحرف الكلمة.

رابعًا: صوغ اسم المفعول من الفعل الأجوف:

من المعلوم في الفصحى أن اسم المفعول من الفعل الأجوف يصاغ على خلاف الأصل، إذ يأتي اسم المفعول من قال، وباع: مقول، ومبيع، مع أن الأصل هو: مقوول، ومبيوع –على التوالي-، لكن اللهجة النجدية تصوغه على الأصل، فقد جاء في أمثالهم:

قولهم: (أُمّ البَيضْ مَصْيُودهْ). (العبودي، د.ت، 201). يريدون بها: أنثى الطير ذات البيض، ومصيوده، أي: مَصِيْدَة. فقد صاغوه على الأصل، ولكنهم خالفوا المشهور في الفصحى؛ إذ تقول: مَصيدة، وقد خطَّأ الحريري هذا الاستعمال، ووصفه بالشذوذ، وأنه مما لا يُعبأ به ولا يُقاس عليه (الحريري، 1998، 71). على الرغم من أن سيبويه قد ذكر ذلك في كتابه فقال: "وبعض العرب يخرجه على الأصل، فيقول: مخيوط ومبيوع" (سيبويه، 1988، 4/ 348)، والحقيقة أن هذا الاستعمال الذي شاع في اللهجات العامية المعاصرة –ومنها لهجة نجد- هو استعمال عربي قديم، يعود إلى لهجة قبيلة تميم المشهورة (عبد التواب، 1995، 269).

خامسًا: النحت:

يعد النحت من أبرز صفات اللغة العربية، وهو من سنن العرب في اشتقاق الكلام، وتوليد بعضه من بعض، ويقصد به: أن تنحتَ من كلمتين كلمةً واحدة جديدة، ولذا عدوه جنسًا من الاختصار (ابن فارس، 1997، 209؛ والصالح، 1960، 254). وقد ورد النحت في أمثال أهل نجد في عدّة مواضع، ومنه ما ورد في قولهم:

(اللّي بَلَاشْ، ما يِسْواشْ). (العبودي، د.ت، 183). فكلمة (بلاش) هي كلمة منحوتة من كلمتين هما: (بلا شيء)، وكلمة (يسواش) منحوتة أيضا من كلمتين هما: (يسوى شيئًا) (العبودي، د.ت، 183).

ومنه أيضًا قولهم: (أُمّ سالم قبل تجي بسالم وِش اسمها). (العبودي، د.ت، 213). إذ نجد أن كلمة (وِش) منحوتة من كلمتين هما: (أي شيء؟) وهي صيغة استفهام. وظاهرة النحت ظاهرة شائعة في اللهجات العربية المعاصرة. والملاحظ في هذا

النحت أن الكلمة الثانية في هذه الأمثال هي كلمة (شيء)، ولعل الذي دعاهم إلى نحتها مع غيرها هو كثرة استخدامها في الكلام، ودورانها على الألسن.

سادسًا: التعبير عن المثنى بالجمع:

ينقسم الاسم في الفصحى –من حيث العدد- إلى مفرد ومثنى وجمع، ولكنني وجدت في كتاب الأمثال العامية في نجد، أنهم يعاملون المثنى معاملة الجمع، ومن ذلك:

قولهم: (إذاني واذانِك ارْبَعْ). (العبودي، د.ت، 74). إذ يعبرون عن المثنى بلفظ الجمع، فمعنى آذاني: أُذُناي، ومعنى آذانك: أُذُناك.

والحقيقة أن مثل هذا الاستعمال قد أجازه اللغويون، أي جمع المثنى، وأوجدوا له تخريجات؛ لأنه ورد في عدد من النصوص، ومن تلك التعليلات قولهم: إنه يجوز جمع المثنى في التمييز إذا لم يُلبس، أي إذا لم يلتبس بالمثنى، ولأن أقل الجمع اثنان على رأي (البغدادي، 1997، 3/ 296).

أما الباحثة فتعلل ذلك بأن اللهجات العامية قد تخلصت من المثنى، وأصبحت تعامله معاملة الجمع، فيقولون: عيوني، أذاني، شفاتي، وغير ذلك، ويقصدون بها: عيناي، وأذناي، وشفتاي، على التوالي.

المبحث الثالث: الظواهر النحوية:

أولًا: إعمال (ما) عمل ليس:

الأصل في (ما) النافية أن لا تكون عاملة؛ لأنها غير مختصة، إذ إنها تدخل على الأسماء والأفعال، ولذلك لم يُعملها كل العرب عمل (ليس)، إنما أعملها أهل الحجاز، وقد أعملوها عمل (ليس)؛ لأن معناها معنى (ليس)، أي إنها نافية مثلها (ابن السراج، د.ت، 1/ 97). ومما ورد من إعمال (ما) إعمال (ليس) في الأمثال النجدية:

قولهم: (الآيه هي الايه، لكنْ الشخص ما هو بالشخص). (العبودي، د.ت، 29). وقولهم: (ابن آدم ما هو بْطرود). (العبودي، د.ت، 45). وغيرهما كثير. فمن خلال هذه الأمثلة نستنتج أن اللهجة النجدية خاصة، والخليجية بشكل عام، تتميز بإعمال (ما) النافية عمل ليس، فيدخلون الباء في خبرها؛ إذ حافظ العامة على بقاء هذه الظاهرة في كلامهم، رغم أنها لهجة حجازية.

ولكنهم أحيانًا يفصلون الباء في الكتابة عن خبر (ما) ويلحقونها بالكلمة السابقة، أي اسم (ما)، مثل قولهم: (إلى قيل راسِكْ ما هُوْبْ عليك رِحْت تَلمِسْه). (العبودي، د.ت، 168). المعنى: إذا قيل لك: إن رأسك ليس على جسمك، أي مقطوع منه، ذهبت تلمسه بيدك لتتأكد من صحة ذلك القول.

وقولهم: (اللّي ما ينسى ما هُوْبْ مِن أُمَّة محمدْ)، وقد علَّق المؤلف على هذه الظاهرة بأن معنى (ما هوب) هو: (ما هو). وأن الباء هي التي تتصل بخبر (ما) العاملة عمل (ليس) في الفصحى (العبودي، د.ت، 201).

ثانيًا: لغة أكلوني البراغيث:

ومنه قولهم: (إلى ضَامَوهْ الرِّجال حَطّ حَرَّته بِمْرَيَّته) (العبودي، د.ت، 156). يقول العبودي معلقًا على هذه الظاهرة: "ضاموه الرجال، أي: ضامه الرجال، وجاءوا بها هنا على لغة أكلوني البراغيث، وهو كثير في كلامهم" (العبودي، د.ت، 156).

تعد لغة (أكلوني البراغيث) لهجة عربية مشهورة، وهي لغة طيئ، إذ يجعلون الألف والواو، علامة للتثنية والجمع، ويجعلون الاسم الظاهر فاعلًا، وقد وردت في القرآن الكريم، والأحاديث النبوية، وكلام الفصحاء بشكل كبير، أما سبب تسميتها بلغة (أكلوني البراغيث)؛ فلأنه مثالها الذي اشتهرت به (سيبويه، 1988، 1/ 19؛ عبد التواب، 1995، 271).

وتعد هذه الظاهرة من الظواهر الشائعة في الاستعمال اللغوي في اللهجات العربية الحديثة، ولا تكاد تشذ عنها لهجة.

ثالثًا: حركة الحرف المتصل بكاف الخطاب:

من المعروف أن اللهجات العامية قد تخلصت من الإعراب، ولكن ما يميز اللهجة النجدية خاصة، والخليجية بشكل عام، هو تسكين الحرف الأخير من الاسم إذا أضيف إلى كاف الخطاب، أو كسره، ومن ذلك:

قولهم: (إتْبَعْ خَشْمِك). (العبودي، د.ت، 51). إذ تميل اللهجة العامية النجدية إلى كسر الحرف الأخير من الكلمة (الاسم) إذا أضيفت إلى كاف المخاطب، سواء كانت مرفوعة أم منصوبة أم مجرورة، وسواء أكان المخاطب مذكرًا أم مؤنثًا. مع أن المشهور في كثير من اللهجات العربية المعاصرة أنها تحركه بالفتح.

كما أنهم قد يسكنونه كما في قولهم: (إخْرِزْ فَمْكْ). (العبودي، د.ت، 67). وقولهم: (إحزِمْ يَدْكْ، واعرضها على الطُّبَبَا). (العبودي، د.ت، 60). وقولهم: (أصابِعْكْ ما هِن بسوا). (العبودي، د.ت، 102).

كما أنهم يسكنون آخر الفعل المضارع إذا اتصل بكاف الخطاب، بشرط أن يكون الحرف الذي قبله متحركًا، كقولهم: (أبغَضْكْ بالوادي، وتلجي بفوادي). (العبودي، د.ت، 39). ويكسرونه إذا كان ما قبله ساكنًا، نحو قولهم: (أهْلك، لا تَهْلِكْ) (العبودي، د.ت، 239).

وكذلك الفعل الماضي فإنهم يكسرون الحرف الذي قبل الكاف، إذا كان قبل ذلك الحرف ساكنًا، مثل: (إلى فاتِكْ الما فاشْرَبْ مِن مَا البطِّيخ) (العبودي، د.ت، 168). وأما إذا كان قبله حرف متحرك فإنه يُسكَّن، مثل: (إلى وافَقْكْ خيرٍ فْوافقه) (العبودي، د.ت، 174).

والملاحظ من خلال هذه الشواهد أنهم يحركون الحرف الأخير من الكلمة بالكسر إذا كان قبله حرفٌ ساكنٌ، سواء كانت الكلمة اسمًا أم فعلًا؛ لكيلا يجتمع ثلاثة سواكن؛ لأنهم يسكنون الضمير دائمًا. أما إذا كان ما قبله متحرك، فإنهم يميلون إلى التسكين؛ طلبًا للخفة، كون "السكون أخف من الحركات" (الأستراباذي، 1975، 4/ 406).

رابعًا: إلزام الاسم تنوين الكسر:

ومنه قولهم: (أحَدٍ تْصَبْ له العِكَّه وَاحِدٍ العِذِرْ مِن فوقه). (العبودي، د.ت، 57). وقولهم: (بردانٍ طاحْ على مْتَلَحِّفِ رْدُونه). (العبودي، د.ت، 255). فهم ينوّنون الأسماء، ثم يُلزمون تلك الكلمات تنوينَ الكسر، سواء كانت مرفوعة أم منصوبة أم مجرورة. إذ وردت كلمات (أحدٍ، واحدٍ، بردانٍ) في المثلين السابقين منونة بتنوين الكسر، بغض النظر عن موقعها الإعرابي.

وهذه الظاهرة، أي التنوين، قد تلاشت أو اختفت من أكثر اللهجات العربية الحديثة، ولم يبق لها وجود إلا في اللهجات الخليجية، ومنها اللهجة النجدية.

خامسًا إضافة الظرف (قبل) إلى الجملة الفعلية:

من المعروف أن الظرف (قبل) لا يدخل على الأفعال إلا إذا سبقت بـ(أن) المصدرية، وإنما يدخل على الأسماء، ولكن اللهجة النجدية تُدخله على الجملة الفعلية، ومن ذلك:

قولهم: (أُمّ سالم قبل تجي بسالم وِش اسمها). (العبودي، د.ت، 213). وقولهم: (اللي ما يِقيس قبل يِغيض، ما ينفعه القوس عِقب الغرق) (العبودي، د.ت، 201).

إذ يضيفون الظرف (قبل) إلى الفعل المضارع مباشرة، بعد أن حذفوا (أنْ) المصدرية من الجملة. وبإدخالهم الظرف على الفعل، فإنهم يضيفونه إلى الجملة الفعلية، خلافًا للفصحى التي لا تضيفه إلا إلى المفرد، أو المصدر المؤول. ويمكن عزو ذلك إلى رغبتهم في اختصار الكلام؛ طلبًا للتخفيف.

سادسًا: تأنيث المذكر:

ومن ذلك تأنيث (البلد) في قولهم: (بلدكْ اللِّي تِرْزَقْ فيها، ما هِيب اللَّي تُولد فيها). (العبودي، د.ت، 275). فـ (اللِّي): محرفة عن الاسم الموصول (التي)، فقد أنثوا لفظ البلد، رغم أنه مذكر، وهو من أخطاء العامة في هذا العصر، بل إنه انتقل إلى بعض الخاصة من الإعلاميين والكُتَّاب والمثقفين، فـ (البلد) لم يرد في القرآن الكريم إلا مذكرا وذلك في قوله تعالى: (لا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ (1) وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ (2)) [البلد: 1-2].

ومنه أيضًا تأنيثهم كلمة (آخر) في قولهم: (آخرتها خِرْقه) (العبودي، د.ت، 27). بمعنى: آخرها؛ يريدون: آخر الحياة خرقة، والخرقة هنا هي الكفن. فقد أنثوا كلمة آخر، فأضافوا لها تاء التأنيث، وعند إضافتها أصبحت تاء مفتوحة. ولم ترد هذه الكلمة في كتب اللغة والنحو، ما يدل على أنها من أخطاء العامة.

ومنه تأنيث (الكيس) في قولهم: (العَبُوا لِعْبٍ مليح، وكُوَيْسَتي لا تجونها). (العبودي، د.ت، 179). كويستي: تصغير (كيستي) مؤنث كيسي.

وقد استقبح علماء اللغة تأنيث المذكر، وعَدُّوه من قبيح الضرورة؛ لأنه خروج عن أصل إلى فرع، وإنما يُقبل من ذلك تذكير المؤنث؛ لأن التذكير هو الأصل (ابن جني، 2000، 25).

المبحث الرابع: الظواهر الدلالية:

تَمُرُّ ألفاظ اللغة بمراحل مختلفة في مسيرة حياتها، فبعضها يحافظ على دلالته الأولى، ويظل ثابتًا عليها، وبعضها الآخر يتعرض لتطور دلالي معين، فقد تنتقل دلالة اللفظ الأصلية إلى دلالة أخرى جديدة أفرزتها التغيرات الحضارية والثقافية والاجتماعية وغيرها، وقد تتسع دلالة اللفظ أو تضيق، تبعًا لدرجة استعماله في البيئة اللغوية، ومدى حضوره فيها (السعران، 1997، 228).

وقد وردت ألفاظ في كتاب (الأمثال العامية في نجد) تغيرت دلالاتها بين النقل، والاتساع، وبيانها كما يأتي:

أولا: نقل الدلالة:

يُقصد بنقل الدلالة أن يصبح للكلمة معنى جديد غير المعنى الذي كان لها في الأصل، ويحدث هذا النقل عن طريق الاستعارة، والمجاز، وغيرهما (عمر، 1998، 247). ومما ورد من ذلك في الكتاب:

قولهم: (ابن آدم محجور على سِدّ). (العبودي، د.ت، 45). فالسد عندهم: الزُّقاق غير النافذ (العبودي، د.ت، 45). في حين أنه في الفصحى بمعنى: الحاجز بين الشيئين، فحين يكون مصدرًا فإنه يَدُلُّ عَلَى رَدْمِ شَيْءٍ وَمُلَاءَمَتِهِ. وحين يكون اسمًا فإنه يعني كلّ حَاجِزٍ بَيْنَ الشَّيْئَيْن (ابن فارس، 1979، 3/ 66).

وقولهم: (أتْلَى مَنَبَّ الرزق بيت أُمّ عامرْ). (العبودي، د.ت، 52). أتلى: آخِر، ومَنَبَّ: مكان، وأم عامر: الضبع (العبودي، د.ت، 52). فقد اشتق العامة من الفعل الماضي (تلى) اسم تفضيل على وزن (أفعل) فقالوا: أتلى، ثم ألبسوه دلالة الاسم (آخِر) وجعلوه بمعناه.

وقولهم: (إحْتَزْ رَجُلْ). (العبودي، د.ت، 57). احتز: أمر من الاحتزاء، وهو عندهم: الاستعداد والعزم. والمعنى: استعد واعزم على قتال رجل حقيق الرجولة. يقال في الاستعداد لمقاومة الشخص القوي (العبودي، د.ت، 57). فقد نقلوا دلالة الفعل (احتز) الدال على التملك؛ لأنه فعل أمر من: احتازَ يحتاز احتيازًا، فهو مُحتاز، والمفعول مُحتاز (عمر وآخرون، 2008، 1/ 580).

وقولهم: (أحيِني اليوم وموّتني باكِر). (العبودي، د.ت، 64). جعلوا باكر ظرفًا للزمان بمعنى: غدًا، مع أن باكر في الفصحى لها معنى آخر، جاء في تاج العروس: والبَاكِرُ مِن المَطَرِ: مَا جاءَ فِي أَوّلِ الوَسْمِيّ، هُوَ أيضًا: السَّارِي فِي آخِرِ اللَّيْلِ وأَوّلِ النَّهَارِ (الزبيدي، د.ت، 10/ 238).

وقد ذكر المؤلف -بعد أن فسَّر كلمة باكر بـ (غدًا)- أنهم لا يستعملون للتعبير عن غدٍ غير كلمة (باكر)، رغم أنها غير فصيحة للدلالة على هذا المعنى (العبودي، د.ت، 64).

وقولهم: (إلى عطاك اللي معه كله فهو زَعِل) (العبودي، د.ت، 166). فالزَّعِل في المثل هو: الغضبان (العبودي، د.ت، 166). أما في الفصحى فهو: النَّشِيط الأَشِر (ابن منظور، 1414، 11/ 303).

وقولهم: (اللّي ما يدري يقول: حِلْبه، واللي يدري يبْحَلْ به). (العبودي، د.ت، 194). الشاهد في هذا المثل هو الفعل (يبحل) إذ ورد في المثل بمعنى يتحيَّر فلا يدري ما يصنع، وكيف يتصرف، وهو مستعمل لديهم بكثرة بهذا المعنى (العبودي، د.ت، 194).

أما في الفصحى فقد ذكر الأزهري أن بَحَلَ مما أهمله الليث، إلا أن ابن الأعرابي قال: البَحْلُ: هو الإِذْقاع الشَّدِيدُ (الأزهري، 2001، 5/ 50). وإذا صحَّ هذا المعنى في الفصحى فإن هذا اللفظ قد انتقلت دلالته من الفقر المدقع في الفصحى إلى التحيُّر في اللهجة النجدية.

وقولهم: (اللي ما ينطح الموجبات ما ينزل المِطَّرق) (العبودي، د.ت، 202). فقد ورد الفعل (ينطح) في المثل بمعنى: يطيق ويواجه (العبودي، د.ت، 202). أما في الفصحى فقد جاء في القاموس المحيط: نَطَحَه: أصابَه بقَرْنِه، وهو في الأصل للكباش وما في حكمها؛ لأنها من ذوات القرون. والنَّطيحةُ: هي التي ماتَتْ من النطح (الفيروزآبادي، 2005، 245).

ثانيا: اتساع الدلالة:

ويقصد به أن يصبح عدد ما تشير إليه الكلمة من دلالات أكثر من السابق، أو أن يصبح مجال استعمالها أوسع من ذي قبل (عمر، 1998، 243)، بمعنى أن دلالتها الحالية تصبح أكثر من دلالتها السابقة. ومما جاء منه في الكتاب:

قولهم: (إتْبَعْ خَشْمِك). (العبودي، د.ت، 51). فمعنى خشمك هو: أنفك، وهو تحريف لكلمة (الخيشوم) التي تعني في الفصحى: أعلى الأنف، ثم نقلت العامة الكلمة إلى الأنف كله (العبودي، د.ت، 51).

قال ابن سيده: والخَيشوم من الأنف هو: ما فوق نُخْرته من القصبة، وَمَا تحتهَا من خَشارم رَأسه. وَقيل: إن الخياشم هي غَراضيف تقع فِي أَقْصَى الأنف، تكون بَينه وَبَين الدِّمَاغ (ابن سيده، 2000، 5/ 35).

وهنا نلاحظ أن دلالة (الخشم) قد اتسعت لدى العامة، فبعد أن كانت تدل على جزء من الأنف في الفصحى، فإنها قد أصبحت دالة على الأنف كله لديهم.

وقولهم: (إلى طال عُصْقُول العبد وْدَقْ، فابْعه ولَو بْزِقّ). (العبودي، د.ت، 159). يقول المؤلف: "العصقول هو الساق الدقيق، وهو في الأصل ساق الجرادة، نقلتها العامة إلى الساق الدقيقة من الناس والحيوان" (العبودي، د.ت، 159).

وقد بحثت في المعاجم اللغوية عن كلمة (عصقول) فلم أجد لها ذكرًا فيها، وهو ما يشير إلى أنها كلمة عامية في الأصل، وكانت تعني فيما مضى : ساق الجرادة، ثم حدث لها تطور فاتسعت دلالتها فيما بعد لتشمل الساق الدقيقة للإنسان أو الحيوان.

الخاتمة:

في نهاية البحث لا بد من تدوين النتائج والتوصيات التي استخلصتها من خلال دراستي للظواهر اللغوية في كتاب الأمثال العامية في نجد، وذلك كما يأتي:

أولا: نتائج البحث:

- تعد الأمثال العامية في نجد مدوَّنة لغوية جيدة لدراسة الظواهر اللغوية؛ ذلك أن المثل يتميز بخصائص لا تتوفر في أي نص نثري آخر، منها: عدم تغيير صورته، والإيجاز، وإصابة المعنى، وحسن التشبيه، وجودة الكناية، وقبول الناس له، وتداوله بينهم، وصحة استعماله مع الجهل بأصل حكايته.
- اتفقت اللهجة النجدية مع اللغة الفصحى في عدد من الظواهر اللغوية، وخالفتها في عدد آخر منها، وكان أكثر مخالفتها لها في الإعراب، كما أنها اتفقت مع بعض اللهجات العربية القديمة في بعض الظواهر، مثل لغة (أكلوني البراغيث)، وإعمال (ما) عمل (ليس)، والأخيرة مما انفردت به عامية نجد بشكل خاص، والعامية الخليجية بشكل عام.
- لم تتأثر لهجة نجد العامية الحديثة بلهجة نجد القديمة في بعض الظواهر اللغوية، ولكنها تأثرت بلهجة الحجاز، ومن ذلك تسهيل الهمز، وإعمال (ما) عمل ليس، رغم البعد الجغرافي بين البيئتين، ورغم التنافس الكبير بين اللهجتين في العصور القديمة.
- تعد الهمزة أكثر الأصوات تغيرًا بين الفصحى والعامية النجدية، إذ تضاف لبعض الكلمات بعد تسكين حرفها الأول، كما في (مْحمد)، وتحذف تخفيفا من وسط الكلمة أو آخرها؛ طلبًا للتخفيف، والسرعة في الكلام.
- حافظت اللهجة النجدية على عدد من الظواهر اللغوية التي فُقدت من كثير من اللهجات العربية المعاصرة، مثل: تنوين الأسماء، وإعمال (ما) النافية عمل (ليس)، وإدخال الباء على خبرها.
- تميل اللهجة النجدية إلى التسكين ما كان ذلك ممكنًا؛ نظرًا لخفته، سواء كان ذلك في أول الكلمة، أم في وسطها، وذلك عندما تتصل بكاف الخطاب.
- في الجانب الدلالي كان انتقال الدلالة هو الأكثر ورودًا في الأمثال موضوع الدراسة، مقارنة باتساع الدلالة التي كانت شواهدها قليلة، فقد تطورت بعض الألفاظ فاكتسبت دلالات أخرى في عامية نجد، في حين اتسعت دلالات ألفاظ أخرى لتشمل معاني إضافية إلى معناها الأول. أما تضييق الدلالة فلم أعثر على شاهد على ذلك في هذه الأمثال.

ثانيا: توصيات البحث

- دراسة الألفاظ الفصيحة في كتاب الأمثال العامية في نجد دراسة إحصائية شاملة؛ لمعرفة مدى احتفاظ اللهجة النجدية بالألفاظ الفصيحة.
- المقارنة بين الأمثال النجدية والأمثال العامية في البلدان العربية الأخرى، من حيث البنية اللغوية، أو من حيث الصورة الفنية، بالاستعانة بما أورده العبودي في الكتاب.

المراجع:

القرآن الكريم.

الأزهري، أ. (2001). *تهذيب اللغة* (محمد عوض مرعب، تحقيق؛ ط.1). دار إحياء التراث العربي.

الإستراباذي. (1975). *شرح شافية ابن الحاجب* (محمد نور الحسن وآخرين، تحقيق). دار الكتب العلمية.

الأفغاني، س. (2003). *الموجز في قواعد اللغة*، دار الفكر.

الداية ر. م.، والرياشي م. ص. (2021). ظاهرة الإبدال بين الفصحى واللسان الغزّي. *الآداب للدراسات اللغوية والأدبية*، (8)، 109-148. https://doi.org/10.53286/arts.v1i8.293

العتيبي ي. ب. م. ع. (2023). حُروفُ الزيادةِ في الأبنيةِ الصرفيّةِ عرضٌ ودراسةٌ. *الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، 5*(2)، 239-270. https://doi.org/10.53286/arts.v5i2.1500

بشر، ك. (د.ت). *دراسات في علم اللغة*، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

البغدادي، ع. (1997). *خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب* (عبد السلام محمد هارون، تحقيق؛ ط.4). مكتبة الخانجي.

التام ع. (2018). دراسة موضوعية لبعض القيم الاجتماعية في الأمثال الشائعة باليمن. *مجلة الآداب*، (6)، 117-132. https://doi.org/10.35696/.v1i6.496

ابن جني، أ. (2000). *سر صناعة الإعراب* (ط.1). دار الكتب العلمية.

ابن جني، أ. (د.ت). *الخصائص*، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

حجازي، م. ف. (د.ت). *علم اللغة العربية*، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

الحريري، ا. (1998). *درة الغواص في أوهام الخواص* (عرفات مطرجي، تحقيق؛ ط.1). مؤسسة الكتب الثقافية.

خضير، م. أ. (2006). *ظواهر نحوية في الأمثال العربية: دراسة في مجمع الأمثال للميداني*، د. ن.

الزبيدي، م. م. (د.ت). *تاج العروس من جواهر القاموس*، دار الهداية.

ابن السراج، أ. (د.ت). *الأصول في النحو* (عبد الحميد الفتلي، تحقيق). مؤسسة الرسالة.

السعدي، ع. (2020). المثل العربي دراسة لغوية تحليلية، *مجلة المشكاة للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، *7*(2). 475- 497.

السعران، م. (1997). *علم اللغة مقدمة للقارئ العربي* (ط.2). دار الفكر العربي.

سيبويه، ع. (1988). *الكتاب* (عبد السلام محمد هارون، تحقيق؛ ط.3). مكتبة الخانجي.

ابن سيده، أ. (2000). *المحكم والمحيط الأعظم* (عبدالحميد هنداوي، تحقيق؛ ط.1). دار الكتب العلمية.

شفيع الدين، م. (2007). اللهجات العربية وعلاقتها باللغة الفصحى: دراسة لغوية، *مجلة دراسات الجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونغ*، (4). 75- 96.

الصاعدي، ع. (2002). *تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم* (ط.1). عمادة البحث العلمي.

الصالح، ص. (1960). *دراسات في فقه اللغة* (ط.1). دار العلم للملايين.

عبد التواب، ر. (1995). *بحوث ومقالات في اللغة* (ط.3). مكتبة الخانجي.

عبد التواب، ر. (1997). *المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي* (ط.3). مكتبة الخانجي.

العبودي، م. (د.ت). *الأمثال العامية في نجد* (ط.1). دار الثلوثية للنشر والتوزيع.

العسكري، أ. (د.ت). *جمهرة الأمثال*، دار الفكر.

العكبري، أ. (1995). *اللباب في علل البناء والإعراب* (عبد الإله النبهان، تحقيق؛ ط.1). دار الفكر.

عمر، أ. م. (1998). *علم الدلالة* (ط.5). عالم الكتب.

عمر، أ. م.؛ وآخرون (2008). *معجم اللغة العربية المعاصرة* (ط.1). عالم الكتب.

ابن فارس، أ. (1979). *مقاييس اللغة* (عبد السلام محمد هارون، تحقيق). دار الفكر.
ابن فارس، أ. (1997). *الصاحبي في فقه اللغة ومسائلها وسنن العرب في كلامها* (ط.1). محمد علي بيضون.
الفيروزآبادي، م. (2005). *القاموس المحيط* (ط.8). مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.
مجمع اللغة العربية. (2004). *المعجم الوسيط* (ط.4). مكتبة الشروق الدولية.
الميداني، أ. (1955). *مجمع الأمثال* (محمد محيي الدين عبد الحميد، تحقيق). مطبعة السنة المحمدية.
وافي، ع. ع. (د.ت). *علم اللغة* (ط.1). نهضة مصر للطباعة والنشر.
ابن يعيش، م. (د.ت). *شرح المفصل*، المطبعة المنيرية.

References

The Holy Qur'an.

ʿAbd al-Tawwāb, R. (1995). *Buḥūth wa-maqālāt fī al-lughah* [Research and articles on language] (3rd ed.). Maktabat al-Khānjī. [in Arabic]

ʿAbd al-Tawwāb, R. (1997). *Al-madkhal ilā ʿilm al-lughah wa-manāhij al-baḥth al-lughawī* [An introduction to linguistics and linguistic research methods] (3rd ed.). Maktabat al-Khānjī. [in Arabic]

Al-ʿAbūdī, M. (n.d.). *Al-amthāl al-ʿāmmiyyah fī Najd* [Colloquial proverbs in Najd] (1st ed.). Dār al-Thulūthiyyah lil-Nashr wa-al-Tawzīʿ. [in Arabic]

Al-Afghānī, S. (2003). *Al-mūjaz fī qawāʿid al-lughah* [A concise guide to the rules of language]. Dār al-Fikr. [in Arabic]

Al-ʿAskarī, A. (n.d.). *Jamhara al-amthāl* [The compendium of proverbs]. Dār al-Fikr. [in Arabic]

Al-Azharī, A. (2001). *Tahdhīb al-lughah* [Refinement of the language] (Muḥammad ʿAwḍ Murʿib, Ed.; 1st ed.). Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī. [in Arabic]

Al-Baghdādī, ʿ. (1997). *Khizānat al-adab wa-lubb lubāb lisān al-ʿArab* [The treasury of literature and the essence of the Arabic language] (ʿAbd al-Salām Muḥammad Hārūn, Ed.; 4th ed.). Maktabat al-Khānjī. [in Arabic]

Al-Daya, R. M. ., & El-Reashi, M. S. (2021). The Phenomena of Linguistic Replacement between Classical & Gazan's dialect. *Arts for Linguistic & Literary Studies*, *1*(8), 109-148. https://doi.org/10.53286/arts.v1i8.293 [in Arabic]

Al-Fīrūzābādī, M. (2005). *Al-qāmūs al-muḥīṭ* [The comprehensive dictionary] (8th ed.). Muʾassasat al-Risālah lil-Ṭibāʿah wa-al-Nashr wa-al-Tawzīʿ. [in Arabic]

Al-Ḥarīrī, A. (1998). *Durrat al-ghawwāṣ fī awhām al-khawāṣṣ* [The pearl of the diver concerning the errors of the elite] (ʿArafāt Maṭarjī, Ed.; 1st ed.). Muʾassasat al-Kutub al-Thaqāfiyyah. [in Arabic]

Al-Istarābādhī. (1975). *Sharḥ Shāfiyat Ibn al-Ḥājib* [Commentary on Ibn al-Ḥājib's Shāfiyah] (Muḥammad Nūr al-Ḥasan et al., Eds.). Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah. [in Arabic]

Al-Maydānī, A. (1955). *Majmaʿ al-amthāl* [The compendium of proverbs] (Muḥammad Muḥyī al-Dīn ʿAbd al-Ḥamīd, Ed.). Maṭbaʿat al-Sunnah al-Muḥammadiyyah. [in Arabic]

Al-Otaibi, Y. bin M. A. . (2023). Infixation in the Morphological Structures: A Review Study. *Arts for Linguistic & Literary Studies*, *5*(2), 239-270. https://doi.org/10.53286/arts.v5i2.1500 [in Arabic]

Al-Saʿdī, ʿ. (2020). Al-mathal al-ʿArabī: Dirāsah lughawiyyah taḥlīliyyah [The Arabic proverb: A linguistic and analytical study]. *Majallat al-Mishkāh lil-ʿUlūm al-Insāniyyah wa-al-Ijtimāʿiyyah, 7*(2), 475–497. [in Arabic]

Al-Ṣāʿidī, ʿ. (2002). *Tadākhul al-uṣūl al-lughawiyyah wa-atharuh fī bināʾ al-muʿjam* [The intermingling of linguistic origins and its impact on lexicographic construction] (1st ed.). ʿImādat al-Baḥth al-ʿIlmī. [in Arabic]

Al-Ṣāliḥ, Ṣ. (1960). *Dirāsāt fī fiqh al-lughah* [Studies in the jurisprudence of language] (1st ed.). Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn. [in Arabic]

Al-Saʿrān, M. (1997). *ʿIlm al-lughah: Muqaddimah lil-qāriʾ al-ʿArabī* [Linguistics: An introduction for the Arabic reader] (2nd ed.). Dār al-Fikr al-ʿArabī. [in Arabic]

Al-Ttam, A. (2018). An Objective Study of Some Social Values in Common Proverbs in Yemen. *Journal of Arts*, *1*(6), 117-132. [in Arabic]. https://doi.org/10.35696/.v1i6.496

Al-ʿUkbarī, A. (1995). *Al-lubāb fī ʿilal al-bināʾ wa-al-iʿrāb* [The essence of the causes of grammatical construction and inflection] (ʿAbd al-Ilāh al-Nabhān, Ed.; 1st ed.). Dār al-Fikr. [in Arabic]

Al-Zabīdī, M. M. (n.d.). *Tāj al-ʿarūs min jawāhir al-qāmūs* [The bride's crown from the jewels of the dictionary]. Dār al-Hidāyah. [in Arabic]

Bishr, K. (n.d.). *Dirāsāt fī ʿilm al-lughah* [Studies in linguistics]. Dār Gharīb lil-Ṭibāʿah wa-al-Nashr wa-al-Tawzīʿ. [in Arabic]

Ḥijāzī, M. F. (n.d.). *ʿIlm al-lughah al-ʿArabiyyah* [Arabic linguistics]. Dār Gharīb lil-Ṭibāʿah wa-al-Nashr wa-al-Tawzīʿ. [in Arabic]

Ibn al-Sarrāj, A. (n.d.). *Al-uṣūl fī al-naḥw* [The principles of Arabic grammar] (ʿAbd al-Ḥusayn al-Fatlī, Ed.). Muʾassasat al-Risālah. [in Arabic].

Ibn Fāris, A. (1979). *Maqāyīs al-lughah* [Measures of language] (ʿAbd al-Salām Muḥammad Hārūn, Ed.). Dār al-Fikr. [in Arabic]

Ibn Fāris, A. (1997). *Al-Ṣāḥibī fī fiqh al-lughah wa-masāʾilihā wa-sunan al-ʿArab fī kalāmihā* [Al-Ṣāḥibī on the jurisprudence of language, its issues, and the linguistic conventions of the Arabs] (1st ed.). Muḥammad ʿAlī Bayḍūn. [in Arabic]

Ibn Jinnī, A. (2000). *Sirr ṣināʿat al-iʿrāb* [The secret of the art of grammatical inflection] (1st ed.). Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah. [in Arabic]

Ibn Jinnī, A. (n.d.). *Al-khaṣāʾiṣ* [Linguistic characteristics]. Al-Hayʾah al-Miṣriyyah al-ʿĀmmah lil-Kitāb. [in Arabic]

Ibn Sīdah, A. (2000). *Al-muḥkam wa-al-muḥīṭ al-aʿẓam* [The authoritative dictionary and the greatest comprehensive lexicon] (ʿAbd al-Ḥamīd Hindāwī, Ed.; 1st ed.). Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah. [in Arabic]

Ibn Yaʿīsh, M. (n.d.). *Sharḥ al-Mufaṣṣal* [Commentary on Al-Mufaṣṣal]. Al-Maṭbaʿah al-Munīriyyah. [in Arabic]

Khuḍayr, M. A. (2006). *Ẓawāhir naḥwiyyah fī al-amthāl al-ʿArabiyyah: Dirāsah fī Majmaʿ al-amthāl lil-Maydānī* [Grammatical phenomena in Arabic proverbs: A study of Al-Maydānī's Majmaʿ al-amthāl]. n.p. [in Arabic]

Majmaʿ al-Lughah al-ʿArabiyyah. (2004). *Al-muʿjam al-wasīṭ* [The intermediate dictionary] (4th ed.). Maktabat al-Shurūq al-Dawliyyah. [in Arabic]

Shafīʿ al-Dīn, M. (2007). Al-lahajāt al-ʿArabiyyah wa-ʿalāqatuhā bi-al-lughah al-fuṣḥā: Dirāsah lughawiyyah [Arabic dialects and their relationship to Standard Arabic: A linguistic study]. *Majallat Dirāsāt al-Jāmiʿah al-Islāmiyyah al-ʿĀlamiyyah, Chittagong*, (4), 75–96. [in Arabic]

Sībawayh, ʿ. (1988). *Al-kitāb* [The Book] (ʿAbd al-Salām Muḥammad Hārūn, Ed.; 3rd ed.). Maktabat al-Khānjī. [in Arabic]

ʿUmar, A. M. (1998). *ʿIlm al-dalālah* [Semantics] (5th ed.). ʿĀlam al-Kutub. [in Arabic]

ʿUmar, A. M., et al. (2008). *Muʿjam al-lughah al-ʿArabiyyah al-muʿāṣirah* [Dictionary of contemporary Arabic] (1st ed.). ʿĀlam al-Kutub. [in Arabic]

Wāfī, ʿ. ʿ. (n.d.). *ʿIlm al-lughah* [Linguistics] (1st ed.). Nahḍat Miṣr lil-Ṭibāʿah wa-al-Nashr. [in Arabic].